

التَّارِيخُ: 28/08/2026

الْمَوْضُوعُ: الأذان: دعوة إلى الفلاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
اَللّٰهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، اَتِ
مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ.²

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

إِنَّ الْأَذَانَ لِلصَّلَاةِ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، وَهُوَ عِبَادَةٌ فَاضِلَةٌ
وَعَمَلٌ جَلِيلٌ، فَفِيهِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِتَكْبِيرِ اللَّهِ وَتَعْظِيمِهِ
خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَإِعْلَانٌ لِلتَّوْحِيدِ
وإِعْلَامٌ بِالشَّهَادَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالرَّسَالَةِ، وَدَعْوَةٌ لِلنَّاسِ لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ
وَتَرْغِيبٌ فِي الْفَلَاحِ. إِنَّ الْأَذَانَ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ،
وَشَعِيرَةٌ جَلِيلَةٌ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ أَمَرَ
الْمُسْلِمُونَ بِتَلْبِيَّتِهِ وَإِجَابَتِهِ. وَكَلِمَاتُ الْأَذَانِ تَشْتَقِقُ
إِلَيْهَا الْأَفْنَدَةُ، وَتَطْمَنُّ إِلَيْهَا الْأَرْوَاحُ، وَتَتَهَادَى إِلَى
الْأَسْمَاعِ مُعَلِّنَةً أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّهُ لَا أَكْبَرَ مِنْ
اللَّهِ. وَالْأَذَانُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَى
اللَّهِ.

الْإِخْوَةُ الْأَعْرَاءُ

وَالْأَذَانُ مِنْ خَصَائِصِ الْإِسْلَامِ، وَشَعَائِرِهِ الظَّاهِرَةِ.
وَبِالْأَذَانِ يَظْهَرُ شَرْعُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَرْفَعُ ذِكْرُ

رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي الْأَذَانِ نِدَاءُ
النَّاسِ إِلَى الْفَلَاحِ وَخَيْرِ الْعَمَلِ، وَهُوَ عَلَى قَلَّةٍ أَلْفَاظِهِ
مُشْتَمِلٌ عَلَى مَسَائِلِ الْعَقِيدَةِ. وَهُوَ عَلَامَةٌ بِلَادِ
الْإِسْلَامِ. إِنَّ الْأَذَانَ مِنْ أَعْظَمِ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ وَأَبْيَنِهَا،
وَمِنْ أَوْضَحِ الْفَوَارِقِ بَيْنَ دِينِنَا وَدِينِ غَيْرِنَا، وَمِنْ
السُّنَنِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي تَوَالِي عَلَى الْمَحَافِظَةِ عَلَيْهَا
الْمُسْلِمُونَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ إِنَّ الْأَذَانَ لَهُ فَضْلٌ عَظِيمٌ
وَثَوَابٌ كَبِيرٌ وَلِهَذَا لِنُعْظِمَ الْأَذَانَ، وَلِيَكُنْ لَهُ مَنْزِلَةٌ
عَظِيمَةٌ فِي قُلُوبِنَا. وَقَدْ وَرَدَتْ عِدَّةُ نُصُوصٍ فِي ذَلِكَ،
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي
النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا
عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا. وَالْمَعْنَى: لَوْ يَعْرِفُونَ مَا فِي رَفْعِ
الْأَذَانِ مِنَ الْأَجْرِ لَتَسَابَقُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُرِيدُ
أَنْ يَفُوزَ بِالْأَجُورِ الْمُتَرَتِّبَةِ عَلَيْهِ

الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنَا مِمَّنْ اسْتَمَعَ الْقَوْلَ فَاتَّبَعَ أَحْسَنَهُ، اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ
الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنَا مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ
خَيْرًا لَنَا وَتَوَفَّنَا إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي
الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَنَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى،
وَنَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَفَرَةً عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَنَسْأَلُكَ
الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَنَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie
Anadolu Camii